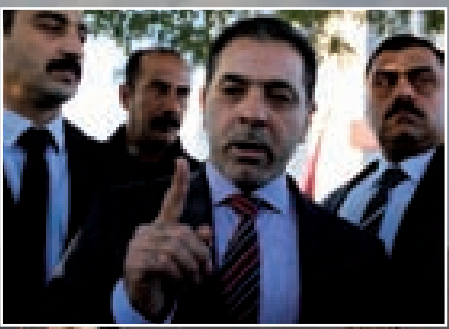


التوجه إلى الموصل بعد تحرير تكريت للوصول إلى معقل التنظيم الرئيس

## بغداد: تحرير 97 منطقة في صلاح الدين ومقتل قادة بارزين لـ «داعش»



معارك طاحنة مع تقدم ملحوظ للقوات العراقية، هو عنوان الأيام الماضية في عملية عسكرية ضد «داعش» تشهد حشداً غير مسبوق باتجاه تكريت مركز صلاح الدين. وأعلنت وزارة الداخلية العراقية أمس تحرير 97 منطقة في محافظة صلاح الدين من سيطرة «داعش» بعد العديد من الهجمات العسكرية التي انطلقت منذ بداية الأسبوع، مشيرة إلى «قتل العشرات من الإرهابيين والانتحاريين».

وأعرب وزير الداخلية محمد سالم الغبان عن ثقته بالقوات العراقية في تحقيق النصر، مشدداً على ضرورة عدم التجاوز أو الإساءة للمواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم. وقد وصل الغبان إلى مدينة سامراء في محافظة صلاح الدين للإشراف على سير العمليات العسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

من جهة أخرى، قال قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت أثناء اجتماعه بوزير الداخلية إن «العمليات العسكرية ضد داعش حققت نجاحاً ضمن مرحلتها الأولى وحطمت تحصينات العدو». وأضاف جودت أن «المرحلة الأولى تضمنت قتل العشرات من الإرهابيين وعدد من الانتحاريين وتدمير عدد من معالم التخفيخ ومحطة للتصنت». وتشهد مدن محافظة صلاح الدين عمليات عسكرية واسعة تهدف إلى ملاحقة عناصر «داعش» وتضييق الخناق عليه. خصوصاً بعد تحرير ناحية حميرين في المحافظة.

وسجلت القوات الأمنية شمال وجنوب وغرب تكريت تقدماً على الأرض وهي تجبر عناصر «داعش» على التراجع إلى وسط المدينة، وجنوباً تم تحرير مناطق العوجة الجديدة وحسن خابور وسي الزهور.

ومن سبايكراً شمالاً تواصل القوات مناطق غرب كركوك أن العشرات من إرهابيي «داعش» القوا سلاحهم وفرّوا من المناطق التي كانوا موجودين فيها غرب المدينة إلى جهة مجهولة، وذلك بحسب مصادر عاشر الصورة العراقية التي قال قائدها إن هناك شبه خلو في المنطقة من إرهابيي «داعش». أميركا حاولت أن تبقى الساحة في العراق مشتعلة من دون حسم من أجل محاولة إرعاش النفوذيين التركي والسعودي - الداعيين - داعش - ضمن الواقع السياسي العراقي... ولكن إيران وبدعمها الحقيقي للحكومة العراقية وللشعب العراقي قررت أن تحسم وأن تبدأ معركتها ضد الإرهاب التكفيري ولن تنتظر أحداً، فها هي تتصدّر الجبهات وتدعمها وليس على أميركا والدول الحليفة لها في المنطقة سوى أن تلمم هزائمها السياسية والعسكرية وتحاول اللحاق بإيران في حربها الصادقة والحقيقية ضد «داعش».

## مبادرات

بين مماثلة أميركا وابتزاز حلفائها...

## إيران تحسم في العراق

رئبال مرهج

الإرهابي، هذا ما يراه الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي وصف عمليات الحلف بالمثيرة للسخرية في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «أن بي سي» الأميركية في أيلول الماضي، مشككاً بجدوى شن الضربات الجوية ضد التنظيم ومتسائلاً عن الخوف الأميركي من تكبد الخسائر البشرية على الأرض وإلا لما يدعون أنهم في حرب ضد الإرهاب.

إيران بدأت في دعم الحكومة العراقية في حربها ضد «داعش» منذ الصيف الماضي، يومها أعلن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بدء تشكيل قوات الحشد الشعبي التي قامت إيران بتدريبها وتسليحها، حيث قال قائد فيلق بدر الإيراني هادي العامري إن دور قوات الحشد في العراق مهم جداً، وهي قادرة على الوقوف بوجه «داعش» من دون مساعدة قوات التحالف الدولي، لملحاً إلى وجود القادة العسكريين «سليمانى وتقوي» الذي لولا وجودهم ودعمهم للعراق لكانت حكومة حيدر العبادي خارج العراق ولما استطاعت أن تقوم بواجبها عملياً، الواجب الذي بدأ فعلياً خلال الأيام القليلة الماضية،

فها هي وسائل الإعلام العراقية وهي تجوب شوارع مدينة سامراء احتفالاً بتحرير بعض مناطق المحافظة التي لم تشهد أي اشتباكات بعد هروب قوات «داعش» وإلقائها سلاحها وفرارها من المناطق التي كانوا موجودين فيها إلى

مناطق غرب كركوك أن العشرات من إرهابيي «داعش» القوا سلاحهم وفرّوا من المناطق التي كانوا موجودين فيها غرب المدينة إلى جهة مجهولة، وذلك بحسب مصادر عاشر الصورة العراقية التي قال قائدها إن هناك شبه خلو في المنطقة من إرهابيي «داعش». أميركا حاولت أن تبقى الساحة في العراق مشتعلة من دون حسم من أجل محاولة إرعاش النفوذيين التركي والسعودي - الداعيين - داعش - ضمن الواقع السياسي العراقي... ولكن إيران وبدعمها الحقيقي للحكومة العراقية وللشعب العراقي قررت أن تحسم وأن تبدأ معركتها ضد الإرهاب التكفيري ولن تنتظر أحداً، فها هي تتصدّر الجبهات وتدعمها وليس على أميركا والدول الحليفة لها في المنطقة سوى أن تلمم هزائمها السياسية والعسكرية وتحاول اللحاق بإيران في حربها الصادقة والحقيقية ضد «داعش».

إعلان مشاركة الجنرال سليمانى في المعارك وعبر وكالة إيرانية رسمية، يحمل رسالة سياسية وعسكرية لواشنطن وحلفائها

تكريت يهدف لتقديم «الاستشارات للقادة العراقيين»، الذين بدأوا عملية تحرير تكريت تحت اسم «ليبيك يا رسول الله».

وأما عن إعلان مشاركة سليمانى في المعارك وعبر وكالة إيرانية رسمية، يقول مراقبون إنها تحمل رسالة سياسية وعسكرية للولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، إذ تعتبر إعلاناً لبدء إيران بتنفيذ وعدها للحكومة العراقية في البدء بتحرير العراق من تنظيم داعش الإرهابي بعد أن حاولت الولايات المتحدة الأميركية وعبر حلفائها تركيا والسعودية إشعال الفوضى في العراق وابتزاز إيران أثناء احتدام المفاوضات بينها وبين الدول الغربية بخصوص ملفها النووي.

فالولايات المتحدة الأميركية التي أعلنت تشكيل حلف دولي بقيادتها لحرب «داعش» في الخريف الماضي لم تفعل سوى الاستعراضات الجوية التي لا تشكل أي تهديد على التنظيم

## سليمانى يقدم الاستشارات للقادة العراقيين

من جانب آخر، كشفت وكالة «فارس» الإيرانية شبه الرسمية عن وصول قائد فيلق «القدس» في الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني إلى تكريت السبت الماضي قبل وقت وجيز من بدء الهجوم العراقي الواسع لاستعادة محافظة صلاح الدين وذلك لتقديم «الاستشارات للقادة العراقيين»، لافتة إلى أن سليمانى «شارك استشارياً في الكثير من عمليات تحرير المدن والمناطق المهمة في العراق ومنها تحرير جرف النصر».

إلى معقل مسلحي «داعش» الرئيس في الموصل. وكان مسؤولون عسكريون أميركيون أعلنوا أخيراً أن واشنطن ترغب في أن يبدأ الجيش العراقي حملته العسكرية لاستعادة الموصل في نيسان المقبل. ويؤكد المسؤولون العراقيون في تصريحاتهم أن الاستعدادات المتوفرة لمساندة الهجوم الحالي والذي يهدف إلى انتزاع محافظة صلاح الدين من أيدي مسلحي «داعش»، كقيلة هذه المرة بتكثيف القوات العراقية من إحكام سيطرتها على المناطق التي تستردها والتقدم حتى جنوب مدينة الموصل.

إلى أن القوات العراقية دمرت بالكامل معسكر تدريب لجماعة «داعش» الإرهابية بالقرب من جامع التوفيق في منطقة الجبغيفي. وحررت قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي بالكامل منطقة المالحية في شرق سامراء من سيطرة «داعش»، فيما تشن هجوماً واسعاً على مدينة العلم من محور قضاء طوز خورماتو شمال شرقي صلاح الدين وتحقق تقدماً كبيراً.

العراقية تقدمها في حي القادسية لتصبح أطراف تكريت الجنوبية والشمالية تحت سيطرتها، حيث تعد عن مركزها نحو كيلومترين فقط. إلى ذلك، كشفت وزارة الدفاع العراقية، أمس، عن هروب 140 عنصرًا بـ«داعش» من مدينة تكريت، فيما لقت إلى أن نحو 30 في المئة من مسلحي التنظيم أغلبهم من الشباب فروا من قضاء الفلوجة. وأفاد مصدر أن قوة استخبارات عراقية قتلت اليوم، الإرهابي أبو حمزة العبادي المسؤول الأول عن التخفيخ و4 من معاونيه بصفه معملًا للتخفيخ في الفلوجة. وأشار

أنصار الله وحزب صالح يرفضون دعوة الرئيس هادي للتفاوض خارج البلاد

## بنعمر: الحوار اليمني في الرياض لم يطرح في مجلس الأمن



للخروج من الأزمة هو الحل السياسي السلمي». وحث جميع الأطراف السياسية على الانخراط في عملية حوار سلمي لحل الأزمة، داعياً إلى عدم دعم الطرف الذي يستعمل العنف. وقال بنعمر إن «الحوار يجب ألا يدعم الطرف الذي يستعمل العنف» مشيراً إلى «وجود أطراف تسعى لتقويض العملية السياسية»، مضيفاً أن «ما حدث في ليبيا لن يتكرر في اليمن».

وأشار المبعوث الأممي إلى «وجود عناصر متطرفة تسعى إلى إفشال المفاوضات في اليمن»، مشدداً على «الحل السلمي التوافقي للخروج من الأزمة».

العربية إلى إعادة النظر في دعوتها للرئيس عبد ربه منصور هادي لحضور مؤتمر القمة العربية المقرر أواخر الشهر الجاري في مصر، مستغربة أن يصدر مثل هذا الموقف عن الجامعة العربية. واعتبرت ذلك تدخلاً في الشأن الداخلي للشعب اليمني ولن يعود على الساحة اليمنية إلا بالمزيد من التوتر والخلاف.

وأكد المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بنعمر أن «هناك تقدماً في المفاوضات السياسية في البلاد» مشيراً إلى أنه «لا يمكن لطرف فرض سيطرته بالقوة».

وقال بن عمر في مؤتمر صحافي عقده في عدن أن «مجلس الأمن يتحدث بصوت واحد بشأن اليمن»، مؤكداً أن «السبيل الوحيد

إلى استضافة جلسات الحوار السياسي اليمني، التي لم تغلق سفارتها في صنعاء وتمارس مهماتها بشكل طبيعي. وكان هادي اقترح أول من أمس، نقل الحوار بين مختلف الأحزاب إلى مقر مجلس التعاون الخليجي في الرياض، بعد أن عبرت بعض الأطراف عن رفضها الاجتماع في عدن أو تعز أو صنعاء.

كما طالب هادي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن باستئناف عمل سفارتها في عدن، التي بات يمارس منها مهماته بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء.

وفي تطورات جديدة للشهد اليمني، دعت «اللجنة الثورية العليا»، الجامعة

أطلع المستشار الخاص للأمن العام للأمم المتحدة لشؤون اليمن جمال بنعمر مجلس الأمن الدولي على جهوده بشأن إجراء الحوار بين الأطراف اليمنية، ويقول إن أعضاء المجلس لم يجنوا فرض تطبيق القرار الأممي الذي يدعو إلى انسحاب حركة «أنصار الله» من المؤسسات وتسليم أسلحتهم. لكنه أبلغ المجلس أن تقدماً تحقق في موضوع المجلس الرئاسي.

وغلب القلق لدى أعضاء المجلس من تفشي الإرهاب في اليمن نتيجة الفراغين السياسي والأمني. ودعا إلى أن تلعب الدول الإقليمية دوراً بناءً في اليمن. ولم يتطرق بنعمر إلى موضوع التفاوض في الرياض، كما طرح الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، وقال لمجلس الأمن الدولي من اليمن إن توافقا حدث على موضوع المجلس الرئاسي الخامس.

مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة، قال إن المفاوضات قد تحدث في مكان آخر خارج اليمن، وليس في الرياض.

من جهة أخرى، قال مندوب فرنسا رئيس مجلس الأمن الدولي فرانسوا ديلاتر بعد الجلسة المغلقة: «لقد عبرنا عن قلقنا من غياب الحل السياسي وتطور التهديد الإرهابي الذي يترعرع في ظل الفراغين السياسي والأمني. وكررت تأكيد ضرورة تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي. وأضاف: «أكدنا دعم جهود جمال بنعمر وحرصنا على سلامته وسلامة الفريق المساعد له، وكررت تأكيد التزامنا الشديد والاجماعي لوحدة وسيادة واستقلال اليمن وسلامة أراضيه، كان الاجتماع طيباً».

وكان مصدر في الحكومة اليمنية، أكد أن حزب الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح وأتصالح الله رفض دعوة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي بنقل الحوار إلى الرياض.

ولم يوضح المصدر كيف سيتعامل الرئيس اليمني المستقيل مع هذا الرفض المعلن، في ظل أبناء عن سعي سلطنة عمان

## تقرير إخباري

## اليمن... العودة إلى الحوار

ناديا شحادة

اليمن إلى المجهول والمتمسكة بالمبادرة الخليجية تحاول الضغط على جماعة أنصار الله مستخدمة العديد من الوسائل، وذلك عقب انتقال الرئيس اليمني هادي إلى عدن وتحاول الضغط على جماعة أنصار الله في الشمال لكسب مواقف سياسية من الأحزاب اليمنية متغافلة عن أهداف الثورة اليمنية وتضحياتها.

هذه المعادلة لم يستوعبها إلى الآن سوى بعض العقلاء في الأحزاب السياسية والحراك الجنوبي وجماعة أنصار الله، الأمر الذي جعل المتابع للشأن اليمني يلتفت مسرعة إلى هذه الأحزاب البحث عن آفاق للتسوية السياسية ولهذا دعا قادة الأحزاب السياسية الرئيسية إلى الحوار في صنعاء لإدراكهم أن لا حل للأزمة اليمنية

خروج الرئيس هادي من صنعاء إلى عدن والدعم السياسي له مادياً وسياسياً أربك المشهد السياسي اليمني وخلق معادلة جديدة في الساحة اليمنية، السعودية ودول الخليج التي ما زالت متمسكة بالمبادرة الخليجية التي وقعتها الأطراف السياسية الحاكمة والمعارضة في صنعاء، في تشرين الثاني 2011، تلاشت معها آمال وأحلام وطموحات شباب الثورة اليمنية، ولكن في 21 أيلول 2014 الذي يعتبر علامة فارقة في التاريخ السياسي اليمني، حيث استطاعت جماعة أنصار الله السيطرة على صنعاء هذا الأمر الذي لم يرق للسعودية.

يرى المراقبون أن السعودية التي ستجر



لعدة 9 أشهر، تم من خلالها الاتفاق على إطلاق سراح 103 من الأسرى على 4 دفعات بموافقة رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، بنيامين نتنياهو وإيقاف الاستيطان في الوقت ذاته. وأشار عباس إلى أن «إسرائيل» خفضت الاتفاقات كافة التي عقدت مع السلطة الفلسطينية، فالاستيطان لم يتوقف ولم يتم إطلاق سراح الأسرى. وأكد عباس أن الشعب الفلسطيني لن يستسلم ولن يستخدم العنف في الوقت ذاته، قائلاً إن العودة للمفاوضات مرهونة بالإفراج عن الأسرى ووقف الاستيطان.

وما يحدث في دول «الربيع العربي» من نزاعات، قال عباس إنه يرفض ما يقوم به تنظيم «داعش» وأنه ضد كل المسببات التي تدعي أنها تعمل باسم الإسلام، مؤكداً أنه لا يجب المساس بالرموز الدينية ولا يجب إهانتها. على صعيد آخر، قال عباس إن «إسرائيل» تخطف السلام وتدفع بتصعيد التوتر في العالم، مبيناً أن الحل يكمن في انسحابها من الأراضي الفلسطينية. وقال عباس إنه إنرج جولته التي نتج منها انضمام فلسطين للأمم المتحدة كعضو مراقب، بدأت الولايات المتحدة جولات مباحثات

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال كلمة في اجتماع عقدته اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن «الربيع العربي قد تحول إلى حرب طائفية خاصة مع ما يحدث في سورية وفي ليبيا»، مشيراً إلى أن «لا حل للأزمة في سورية إلا سياسياً»، مؤكداً أنه ضد كل المسببات التي تدعي أنها تعمل باسم الإسلام، وأنه لا يجب المساس بالرموز الدينية ولا يجب إهانتها.

وأضاف عباس أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية لا ينهي المفاوضات، داعياً إلى ضرورة إحياء مبادرة السلام العربية. وقال إن عدداً من الدول الأوروبية بدأ يشعر بخظورة الاستيطان «الإسرائيلي»، مشيراً إلى ضرورة ضغط المجتمع الدولي على «إسرائيل» في هذا المجال. واعتبر رئيس السلطة أن قرار العودة إلى مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بيد الدول العربية، وإصفا موقف السعودية من القضية الفلسطينية به «الثابت ولن يتغير».

وتناول الاجتماع إعادة إعمار قطاع غزة واحتجاج «إسرائيل» لأموال الفلسطينيين ورفضها عقوبات مالية خائفة باقتضاه ضرائب بقيمة 127 مليون دولار شهرياً بسبب انضمام فلسطين إلى محكمة الجنايات الدولية. وبخصوص الجماعات الإرهابية

## «حماس»: ملتزمون بإجراء الانتخابات الفلسطينية

أشارت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إلى التزامها بإجراء الانتخابات الفلسطينية العامة، متممة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتعليقها. وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري إن «حماس ملتزمة بإجراء الانتخابات في سياق تنفيذ اتفاق المصالحة وعباس هو الذي يعطل إجراء الانتخابات».

كما رفض أبو زهري إعلان عباس بأن إعادة إعمار قطاع غزة مرهون بممارسة حكومة الوفاق مهماتها في غزة، معتبراً أن ذلك «يمثل اعترافاً بأنه هو المسؤول عن تعطيل الإعمار بهدف فرض شروط جديدة على حماس».

أشارت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إلى التزامها بإجراء الانتخابات الفلسطينية العامة، متممة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتعليقها. وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري إن «حماس ملتزمة بإجراء الانتخابات في سياق تنفيذ اتفاق المصالحة وعباس هو الذي يعطل إجراء الانتخابات».